

مجمع الأمثال

2595 - أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ .

هو رجل من إباد قال أبو عبيدة : باقل رجل من ربيعة بلغ من عيِّه أنه اشترى طبياً بأحد عشر درهماً فمر بقوم فقالوا له : بكم اشتريت الطبي ؟ فمد يده ودلع لسانه يريد أحد عشر فشردّ الطبي وكان تحت إبطه قال حميد الأرقط في ضيف له أكثر من الطعام حتى منعه ذلك من الكلام : .

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْيَانٌ وَائِلٍ ... بَيَانًا وَعِلْمًا بِرَالِ ذِي هُوَ قَائِلٌ .

فَمَا زَالَ مِنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَأَنَّهُ ... مِنَ الْعَيْيِّ لِمَا أَنْ تَكَلَّمَ بَاقِلٌ .

يَقُولُ وَقَدَّ أَلْقَى الْمَرَسِيَّ لِلْقُرَى ... أَبْنِ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلٌ .

يدلل كفاه ويحدر حلقه ... إلى اليطن ما ضُمَّتْ عليه الأَنَامِلُ .

فَقُلَاتُ : لَعَمْرِي مَا لِي هَذَا طَارَقْتَنَا ... فَكُلُّ وَدَعِ الْإِرْجَافَ مَا أَزَّتْ أَكْرِلُ